

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(32)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثالث والعشرون النبي صلى الله عليه وسلم وذكر غزوة بدر الكبرى - 00:00:04

لكتاب الفصول باختصار سيرة الرسول للحافظ كثيرا رحمه الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج قريش استشار اصحابه - 00:00:29

وتكلم كثيرا من المهاجرين وخرجوا من ديارهم كما قال الله عز وجل بطراء ورثاء الناس 00:00:56  
وصدوا عن سبيل الله واقبلا في تحمل خرق خنق عظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:01:17  
ما يريدون من اخذ عيرهم وقد اصابوا بالامس عمرو بن الحضرمي والعيرة التي كانت معه وجمعهم الله على غير ميعاد لما اراد في ذلك من الحكمة كما قال تعالى - 00:01:33

ولو تواعدتم لاختلافكم في الميعاد ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا هذا هذه غزوة ما كان خرجوا من ديارهم كما قال الله عز ان الله قال في اثنائها ولا تكونوا كالذين - 00:02:03

خرجوا من ديارهم بطراء ورثاء النفس ويصدون عن سبيل الله الله بما يعملون محيط خروج اهل مكة بطر اي كبرا ومراعاة للناس 00:02:26  
لأنهم قالوا حتى يسمع بنا العرب اتنا اتينا بدوا - 00:02:55

شربنا الخمر ضربنا القوا ويصدون عن سبيل الله بهذا الشرك والكفر قال واقبلا الله بما عمل المحيط بين لهم الشيطان اعمالهم قال لا غالب لكم اليوم من الناس بين الشيطان ذلك في قلوبهم - 00:03:14  
خروجهم في ارهاب العرب كما يزعمون كل هذا من تزيين الشيطان لها اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم عد نفسه مجيرا لهم - 00:03:41

وهو اول من سيخذلهم يا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفتتان رسول الله والمؤمنين نقص على عقيدة تبرا منهم فهرب هو الذي كان يؤذهم ويحثهم - 00:04:07

الخروج الى بدر والى كما قال جل وعلا الم ترى انا ارسلنا الكافرين على آآ المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين خرجوا بهذه الصفة مطر للناس ومخاورة وتعاظما وصدا عن سبيل الله - 00:04:34

وفي نفوسهم هذا الحنق العظيم والغيظ الشديد على رسول الله وعلى الصحابة لما اخذوا عيرهم قد اصابوا عمرو بن الحضرمي وقتلوا وأخذوا العيرة التي كانت معه من؟ كما سبق عبدالله - 00:04:54

ابني جحش ففر من فر وقتل من قتل واسرت تلك السرية من اسر جمع الله عز وجل بين المشركين وبين المؤمنين في بدر على غير ميعاد لان النبي والمؤمنين خرجوا يريدون اعتراض عيرا - 00:05:18

ابي سفيان والمشركون خرجوا يريدون ان يتسامع العرب بخروجهم فتهايهم يذيع بين الناس مهابتهم فجمع الله بينهم في هذا الموضع غير ميعاد لحكمة يراها جل وعلا. كما قال ولو تواعدتم لاختلافكم في الميعاد - 00:05:54

ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا سبق به علمه سبقت به كتابته سبق به ارادته وخلقها اي سبق به قضاوه وقدره نعم ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج قريش استشار اصحابه - 00:06:18

تكلم كثير من المهاجرين فاحسنوا ثم استشارهم وهو يريد بما يقول الانصار فبادر سعد بمعاذ رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله  
لأنك تعرض بنا والله يا رسول الله لو استعرضت بنا البحر لخضناه معك - 00:05:41

فسر بنا يا رسول الله على بركة الله وسر صلى الله عليه وسلم بذلك وقال سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين اللهم  
صلى لما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:01

امران اول موت ابي الثاني خروج قريش اصحابه المهاجرون بكلام فاحسنوا اظهروا فيه الصبر اظهروا فيه الثبات اعاد النبي عليه  
الصلاه والسلام يريد ان يسمع من الانصار لماذا اراد ان يسمع من الانصار - 00:06:16

لان المعاهدة بينه وبين الانصار وبين المدينة ان يناصروه في المدينة يدفع عنه في المدينة تكلم من الانصار اثنان كلام فاحسن وابعد  
رضي الله عنه تكلم سيد من ساداتهم وهو سعد بمعاذ - 00:06:54

ابن عبد الاشهل الاوسي الانصاري رضي الله عنه قال يا رسول الله انك تعرض بنا كانك تعرض ما عندنا فوالله يا  
رسول الله لو استعرضت بنا - 00:07:18

هذا البحر لخضناه معك لا يختلف منا احده فسر بنا يا رسول الله على بركة الله رضي الله عنهم تكلم الحباب ابن المنذر الانصاري وكان  
من الخزرج قال يا رسول الله - 00:07:43

والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا. انا ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلنا فاننا  
معكم مقاتلون يسر وجهه عليه الصلاة والسلام - 00:08:07

حتى كأنما قمر فرحا في هذا الموقف الثابت طابق فيه موقف الاوس والخزرج الانصار تواافق فيه موقف الانصار مع المهاجرين وسار  
بهم مبشرا لهم قال وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين - 00:08:27

ما الطائفتان اما نصر على العدو اما استشهاده في سبيل قد رجع بهما صلى الله عليه وسلم بالطائفتين نعم ثم رحل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونزل قريبا من بدر - 00:08:58

وركب صلى الله عليه وسلم مع رجل من اصحابه مستخيرا ثم انصرف لما امسى بعث عليا وسعدا والزبير الى ما الى ماء  
بدر يلتمسون الخبر وقدموا بعدين لقريش - 00:09:17

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فسائلهما اصحابه لم من انتم وقال نحن لمن انتما لمن انتما وقال نحن سقاة من  
قريش فكره ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اود ان لو كان لغير ابي سفيان وانه منهم قريب ليفوزوا به - 00:09:33  
بانه اخف مؤونة من قتال النغير من قريش لشدة بأسهم واستعدادهم لذلك فجعلوا يضربونها اذا اذوهما اذا اذاهما الضرب قال  
نحن لا يبي سفيان اذا سكتوا عنهم اذا سكتوا عنهم قال نحن من قريش - 00:09:59

فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاته قال والذي نفسي بيده انكم لتضربونهما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا ثم قال  
لهم اخبراني اين قريش قال وراء هذا الكتيب - 00:10:20

قال كم كم القوم؟ قال لا علم لنا وقال كم ينحرون كل يوم؟ فقال يوما عشرا ويوما تسعا وقال صلى الله عليه وسلم القوم ما بين  
التسعمائة الى الالف نعم - 00:10:36

النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه رحل بهم ونزل قريبا من بدر وبدر في زمانه ماء مورد للعرب حوالي هذا الماء  
الرمال البيضاء الساحلية حروق الرمل ركب النبي عليه الصلاة والسلام مع رجل من - 00:10:52

مخبرا ثم رجع ينظر المكان ويستخبر به ثم رجع عليه الصلاة والسلام فلما امسى بعث عليا وسعدا والزبير. علي ابن ابي طالب وسعد  
بن مالك بن ابي وقاص والزبير بن العوام - 00:11:20

الى ماء بدر يلتمسون يلتمسون الخبر فلما قدم ماء بدر هذا ارسال بعث غير البعث الاول الذي ارسله وهو في الطريق فانه بعث  
الجهنيين سمع المرأتين من اهل الماء وهم يتدبران المال - 00:11:44

قالت غدا او بعده تقديم العير فاعمل لهم عملا لو فيك دينك هنا بعث عليا وسعد بن ابي وقاص العوام رضي الله عنهم فوجدا على

ماء بدر عبدين لاهل مكة - 00:12:13

فجاء بهما الى النبي عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام يصلي واستنبط الصحابة هذين العبدين عودوا عليهما فسألهم  
من من انتم قال نحن لقريش الصحابة يريدون ان يكونوا لمن؟ لغير ابي سفيان - 00:12:35

يظهر بالغير مؤونة وارغب لما خرجنوا لاجله وابعد عن ملاقة قريش لشدة بأسهم وقوتهم وكثرة عددهم وعدتهم وكانوا يمسون  
العبدين بضرب يضربونهما فاذا السهما بالضرب والعذاب قال نحن لابي سفيان - 00:13:03

لتخلص من العذاب فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من صلاته قال اذا سكتوا قال والذى نفسي بيده انكم  
لتضربونهما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا. فلما قال ان لقريش - 00:13:27

لا تصدقونهم بل تضربونهما اذا قال نحن لابي سفيان تتركونهما وهذا كذب بهذا انه في عيون المشركين يجوز ان يمسوا بالعذاب  
ليستنبطوا العذاب الذي لا يهلكهم او يضرهم الضرر البالغ - 00:14:01

كما دفع النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير احد اليهود ان يمسه بالعذاب ليستنبطه اين وضع سلام ابن ابي الحقيق الذهب الذي  
جاء به من المدينة ثم سألهما عليه الصلاة والسلام سألهما العبدين اللذين يردا الماء - 00:14:25

قريش اين قريش ولاء هذا الكفيل الرمل عرق الرمل الطويل اي انهم ليسا بمكان بعيد سألهما سؤالا ثانيا كم عدد قريش قالوا لا نعلم  
سألهما كم يذبحون قالوا يذبحون في يوم عشرة من الابل - 00:14:51

في يوم تسعه قدر النبي صلى الله عليه عددهم بذلك قال ان القوم ما بين التسعه الى الالف ان العير واحد يكفي كم يكفي المئة  
يكفي نعم بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء فانهما وردا ماء بدر - 00:15:20

سمع جارية تقول لصاحبته ابن عمرو وعدي ابن ابي الزغبة اللذان بعثهما النبي في الطريق الى ماء بدر. نعم ان جارية تقول لصاحبتها  
الا تقضيني ديني؟ فقالت الاخرى انما تقدم العير غدا. انما تقدم العير غدا - 00:15:49

انما تقدم العير غدا او بعد غد فاعمل لهم واقضيك واقضيك واقضيك. نعم ان هذه المرأة تقول لاختها متى تعطينا الدين فلوس وينهن  
وتقول هذه المديونة للدائنة غدا او بعد غد تقدم العير - 00:16:12

فاعمل لهم اشتغل لهم ما من طعام او من واعمل لهم اقبض منهم فاقضيك عرفة بس بس وعرف عدي ان العير قريبة من هذا  
الموضع. نعم صدقها مجدي بن عمرو - 00:16:32

انطلق مقبلين لما سمعا ويعقبهما ابو سفيان وقال لمجدي بن عمرو هل احسست احدا من اصحاب محمد؟ فقال لا الا ان راكبين نزلوا  
عند تلك الاكمة انطلق ابو سفيان الى مكانهما واخذ من بعير واحد من بعيرهما - 00:16:58

فوجد فوجد فيه النوى فقال والله هذه علائق يثرب. نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث مسبس ابن عمرو الجهنمي ابن ابي  
الزغبة الجهنمي سأله سمع من المرأة كان ابو سفيان بعث مجدي ابن عمرو الجهنمي - 00:17:18

قال هل احسست ب احد؟ قال ما احسست الا براكبين نزلوا عند تلك الاكمة فذهب ابو سفيان الى موضع نزولهما لان الابل اذا نزلت في  
المكان تبعر فيه فاذا فيه اثر بعدي هذين العيرين - 00:17:41

فأخذه ابو سفيان بيده ففته فوجد فيه نوى تمر لان الكثير في مكة في المدينة هو التمر وكانوا يعلفونه هنا يابسة وفاسدة لبهائمهم  
ووجد فيه اثار النوع قال هذى علاء اهل يثرب - 00:17:59

هذان الراكبان من اهل يثرب عرف الاثر ابو سفيان ان اهل المدينة قربون. فعدل بابنه ناحية الساحل هروبا من هذا المكان وبين هذا  
الموضع وبين الساحل يجي ثلاثين كيلو على الرئيس - 00:18:28

بدر في الداخل ما عدا ناحية الساحل ليهرب من اعتراض النبي صلى الله عليه وسلم للعير نعم عدل بالغير الى طريق الساحل بالغير  
فعدل بالغير الى طريق الساحل فنجا وبعث الى قريش يعلمهم انه قد نجا - 00:18:53

وقد نجى هو والغير ويأمرهم ان يرجعوا. نعم لما عدل غير طريقه غير ابو سفيان طريقه الى جهة الساحل ارسل الى اهل مكة  
يخبرهم انه نجا من اعتراض النبي وانه نجا بالغير - 00:19:15

ويأمرهم لما سمع بخروجهم ان يرجعوا مكة لانه حصل المقصود بنجاتهم وسلامة تجارتهم واموالهم ولكن الله جل وعلا متم امره  
واولئك خرجوا رباء وبطرا رأى الناس ويصدون عن سبيل الله - [00:19:40](#)

فجعل الله حتفهم في بدر كما سيأتي ان شاء الله في الدرس القادرم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين - [00:20:01](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد - [00:20:24](#)